السابلة وإكبار ، فترتمى على صدره الفتاة مذعورة ، وقد رجف قلبها وتملكها اضطراب ، ويدعوها الفتى إلى مشرب تستريح فيه بعض الوقت فلا تتمنع ، ويدور بينهما حديث أنيس ، فينعقد بينهما تعارف ووداد ، وتنكشف للفتاة شخصية المنقذ الجرىء ...

فتعلم أنه «جاك دوفال» ... شاب قضى عهد صباه فى الجنوب ، تواقا إلى الفن ، فما إن اشتد ساعده حتى احترف التصوير والنحت ، وذلك هو الآن يعيش فى العاصمة الزهراء بفنه ولفنه .

ويعلم الفتى من أمر فتاته أنها راقصة من أهل «باريس» تعرض رقصاتها فى سوامر الليل . . .

وقيضت لهما الأقدار أن يترشفا معا من ذلك النبع الخالد ، فما استشعرا نداوة القدح تلامس شفاههما ، وشذا الشراب يعطر أنفاسهما ، حتى استحوذ عليهما شعور غامض ملك عليهما أمرهما كله ، وأيقنا بأن كلا منهما قد وجد تكملته المفقودة التى تعيد إليه جمال العيش وسعادة الحياة .

فاستقر عزمهما على أن يظلهما سقف واحد ، وأن تحتويهما معيشة مشتركة ، فما لبثت أن انتقلت إلى مرسمه تقاسمه المعاش ...

وتألقت لهما الأيام ... هو ناشط فى مرسمه ، بارع فى فنه ، يبدع ويروع ، وتلوح له تباشير الرواج ، وهى إلى عملها فى